

## فتح القدير

قوله : 5 - { إن الذين يحدون ا [ ورسوله { لما ذكر سبحانه المؤمنين الواقفين عند حدوده ذكر المحادين والمحاداة المشاقة والمعاداة والمخالفة ومثله قوله : { إن الذين يحدون ا [ ورسوله { قال الزجاج : المحادة أن تكون في حد يخالف صاحبك وأصلها الممانعة ومنه الحديد ومنه الحداد للبواب { كبتوا كما كبت الذين من قبلهم { أي أذلوا وأخزوا يقال : كبت ا [ فلانا إذا أذله والمردود بالذل يقال له مكبوت قال المقاتلان : أخزوا كما أخرى الذين من قبلهم من أهل الشرك وكذا قال قتادة وقال أبو عبيدة والأخفش : أهلكوا وقال ابن زيد : عذبوا وقال السدي : لعنوا وقال الفراء : أغيطوا والمراد بمن قبلهم : كفار الأمم الماضية المعادين لرسول ا [ وعبر عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه وقيل المعنى : على الماضي وذلك ما وقع للمشركين يوم بدر فإن ا [ كبتهم بالقتل والأسر والقهر وجملة { وقد أنزلنا آيات بينات { في محل نصب على الحال من الواو في كبتوا : أي والحال أنا قد أنزلنا آيات واضحات فيمن حاد ا [ ورسله من الأمم المتقدمة وقيل المراد الفرائض التي أنزلها ا [ سبحانه وقيل هي المعجزات { وللكافرين عذاب مهين { أي للكافرين بكل ما يجب الإيمان به فتدخل الآيات المذكورة هنا دخولا أوليا والعذاب المهين : الذي يهين صاحبه ويذله ويذهب بعزه